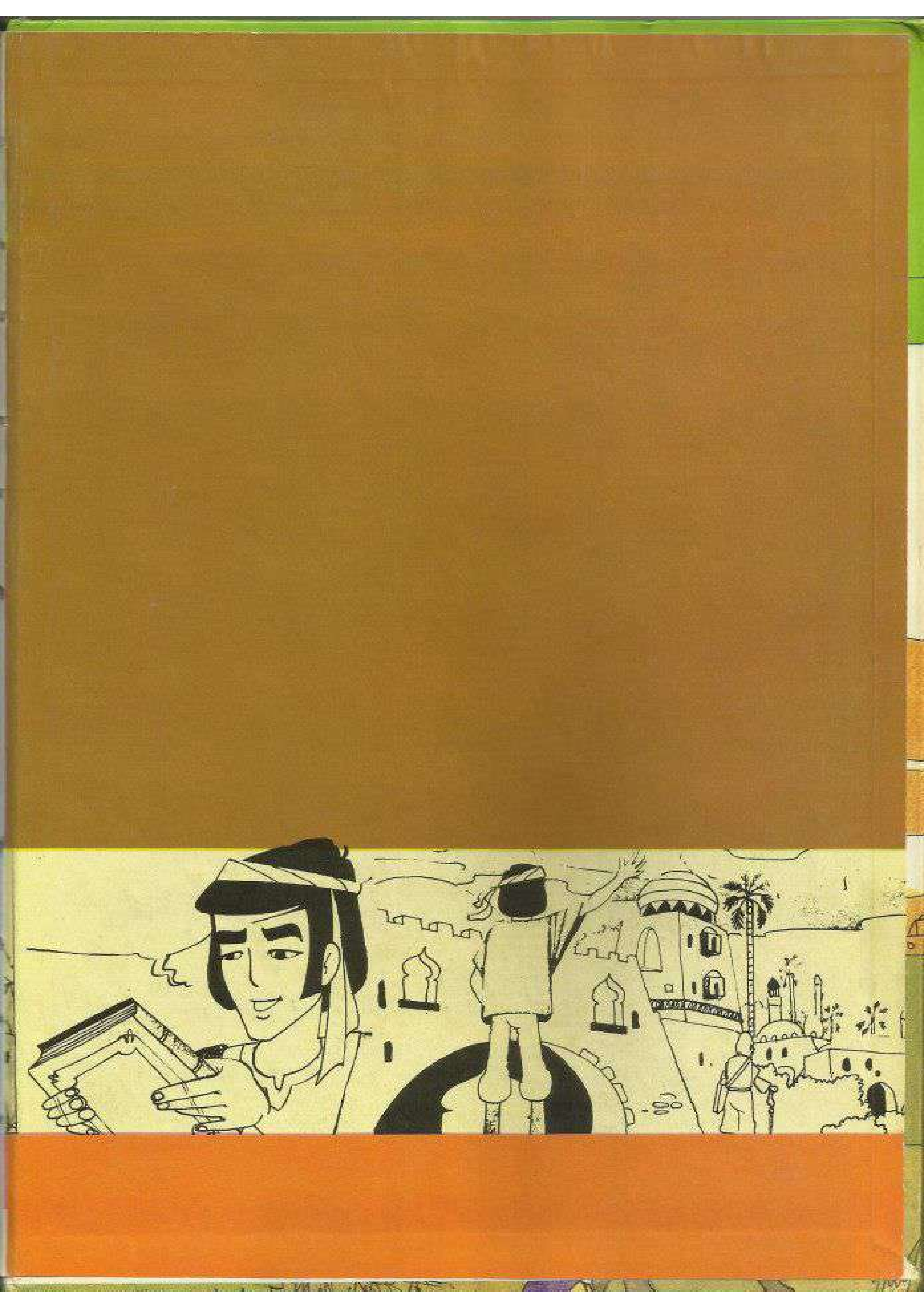
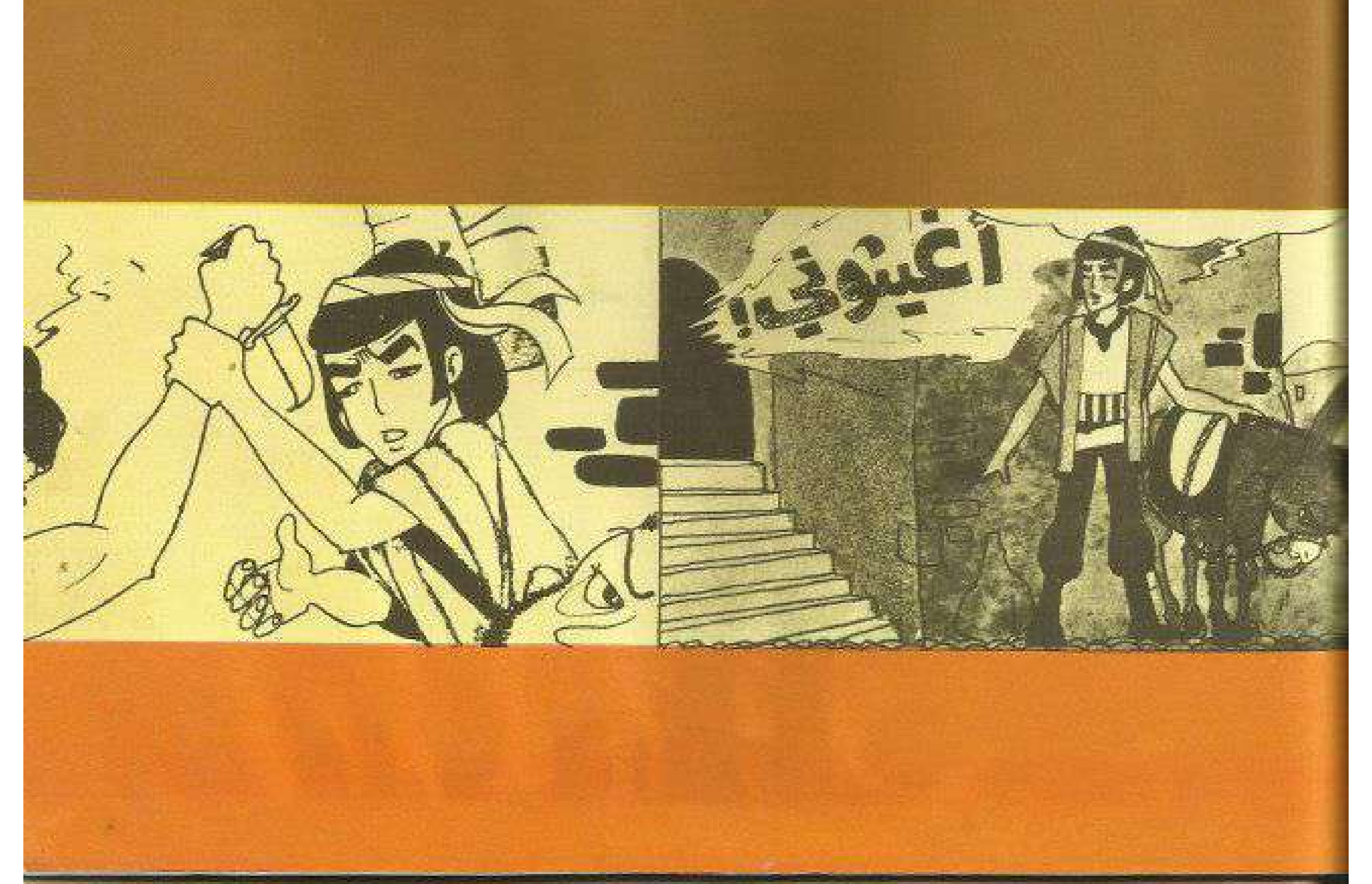
الشاطر حسن



الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .

٢٦ حكايات شعبية




أغيثوني!

الشاطر حسن



سيناريو ورسوم

طارق العسلي

الإخراج الفني : شريف الراس

الشاطر حسن شاب طيّب عاش في مدينه البصرة القديمة، مهنته صناعة الناي وبيعه. كل يوم يحمل خُرجَهُ الذي يضع فيه ناياته. ويدور في الحارات الضيقة وهو ينادي على بضاعته ويعزف أجمل الألحان.

الناي.. الناي.. من يشتري الناي ويعزف عليه أجمل الأنغام؟ الناي.. الناي..

ما أجمل هذه الألحان..! أشعر بالراحة كلما سمعتها








وسمعت الفتاة صوت الناي فأطلت من نافذتها كالعادة
الناي.. الناي من يحب عزف الناي فليشتر مني.. الناي الناي..


وعندما وصل الشاطر حسن أمام البيت
أيها الشاب.. يا بائع الناي.. تمهل.
نعم ماذا تريد؟


هل تريد أن تشتري نايا؟.. سأعطيك واحداً بسعرٍ زهيد.
يا إلهي.. إنه بيت الفتاة!! ماذا يريدون مني؟
اتبعني.. سيدي صاحب البيت يريد مقابلتك.


من هنا من فضلك
إنه قصر جميل.


بعد لحظات
ليسمح لي سيدي أن أقدم له الشاب الذي طلب رؤيته.


أهلاً بك أيها الشاب .. إننا نسمع
ألحانك كل يوم عندما تمر.
قل لي هل تريد أن تقوم بعمل
يدر عليك الكثير من المال ؟
سأقول لك إذن :


هذه الفتاة هي إبنتي الوحيدة "حسناء" إنها
مصابة بمرض عجز عنه أطباء البصرة وبغداد
ولذلك فهي دوماً كئيبة حزينة لاتشاهد
الابتسامة على وجهها ولكن منذ
أن بدأت تمر من أمام هذا القصر
وتعزف ألحانك تغير وضعها.


يبدو أن ألحانك تجلب السعادة
لها .. ولهذا سوف أعرض
عليك ما يلي :

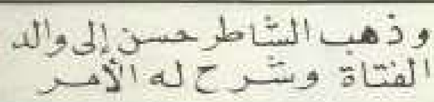

ستأتي كل يوم إلى هنا
وتعلم إبنتي العزف .. وإذا شفيت
من مرضها فسوف أعطيك
ما تطلب
موافق .. سأبذل جهدي لكي تشفى
إبنتك .. ولن آخذ منك في البداية
سوى ما يعوض علي ما أكسبه من
بيع الناي


وبدأ الشاطر حسن
يتردد كل يوم على
الفتاة ويعلمها العزف.
وبعد مدة بدأت
الابتسامة وعلائم
السعادة تبدو على
وجهها.


كم أشعر بالسعادة عندما أراك
وأسمع ألحانك .. لقد تعودت
أن أسمع أخبارك كل يوم.

واذا ابتعدتَ عني
فسوف أشعر
بحزنٍ كبير

وانا كذلك
إني أحبكِ يا حسناء ..
سأطلبكِ من والدكِ وهكذا
نبقى معاً ولا نفترق
الى الأبد.



ماذا .. ؟ أأنت مجنون .. ؟ انا أزوج
إبنتي لشاب بسيط مثلك ؟
هل أنت تحلم ؟






وعاد الشاطر حسن مرّة أخرى يطلب يد الفتاة حسناء من أبيها .


ها لقد عدتُ كما اتفقنا .. أرجو أن تكون مراعياً لمصلحة إبنتك فيما اتخذت من قرار .
فعلاً لقد فكرت كثيراً بالأمر .. أنا موافق ولكن لي شرط .


إبنتي كما ترى متعودة على الحياة المرفّهة وسوف تكون تعيسة إذا عاشت مع شاب لا يوفر لها ما تريد .


!؟


إني أطلبُ منك مهراً لها السلحفاة الذهبية فإذا حصلت عليها فسوف يمكنكما أن تعيشا حياة هانئة . وسأعطيك مهلة ثلاثة أشهر لتنفذ هذه المهمّة.


كانت السلحفاة الذهبية حلماً من أحلام لكل المغامرين. ولم يكن أحد يدري اذا كانت موجودة بالفعل أم أنها خرافة. ولذلك ذهب الشاطر حسن إلى صديق طفولته مبروك ليشكو له همّه..





وذهب الإثنان إلى العالم ليسألوه

السلحفاة الذهبية؟ أعتقد أنني سمعت بها. إنتظرا سأراجع كتبي وأعطيكما الخبر اليقين










الصديقان الى الميناء ليسألا
حمدان .
أنا هو القبطان حمدان ..
إذا أردتما استئجار مركبي فسوف
تحصلان عليه بسعر زهيد .


الصديقان
إننا نطلب مشورتك ياسيدي
ربما تمكنت من مساعدتنا
في الوصول إلى جزيرة
الأفاعي .
ها ..
الأفاعي يبدو
المزاح .. يالكما من
شابين لطيفين .


لسنا نمزح .. نحن جادان ..
لقد سمعنا أنك الوحيد
الذي يعرف أسرار بحر
الظلمات ولهذا أتينا ..
آه .. هه أنتما
جادان إذن .. ؟ ولكن .


سمعا يابني .. إنكما مقدمان على عمل
خطير . ولكن لابأس .. سأساعدكما
فأنا أحب الشبان الشجعان ..
وأتمنى أن تشاركا في هذه
المغامرة .
أولاً : إذهبا وازرعا عدة "شتلات"
من نبات "القرع" وانتظرا حتى
تعطي ثماراً كبيرة .. بعد نضجها
جففاها بالشمس وعودا بأربع
منها .. وهذا يحتاج إلى مدة ..
إذهبا الآن ستجداني
بانتظاركما هنا .







ومضت الأيام والشاطر حسن ينتظر نضوج نبات «القرع» إلى أن حان الوقت.



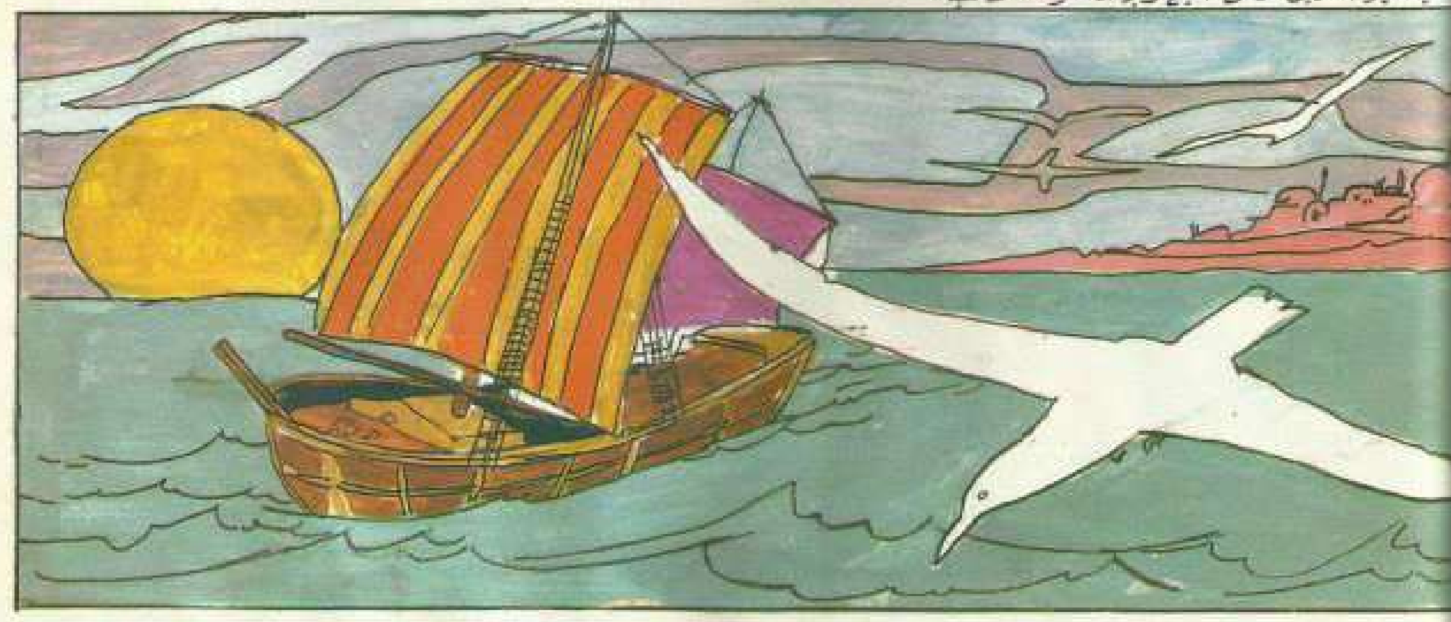








في اليوم التالي انطلق الجميع وبدأت الرحلة الصعبة .




ومضت الأيام والسفينة تدفعها الرياح الهادئة متجهة إلى المحيط الغامض الذي عُرف بقوة أمواجه التي لا تصمد أمامها أية سفينة.


لقد بدأنا نقترب .. أنظر إلى هذه الغيوم السوداء المتجمعة في الأفق.. هناك يبدأ بحر الظلمات
أعتقد أنه حان الوقت لتشرح لنا كيف يمكننا أن نقطع هذا المحيط الهادر لوحدنا.


بواسطة هذه القرعات .. ليضع كل واحد منكما قرعتين ويربطهما في وسطه. سوف تساعدكما على البقاء عائمين فوق سطح البحر مهما كبرت الأمواج. وبعد ذلك سيدفعكما التيار صوب جزيرة الأفاعي.
القرعات؟!


وربط كل من الصديقين قرعتين في وسطه واستعدا للقفز إلى المحيط.
تمام الاستعداد.. يبدو لي أننا سنبدأ مغامرة عظيمة.
هل أنت مستعد؟

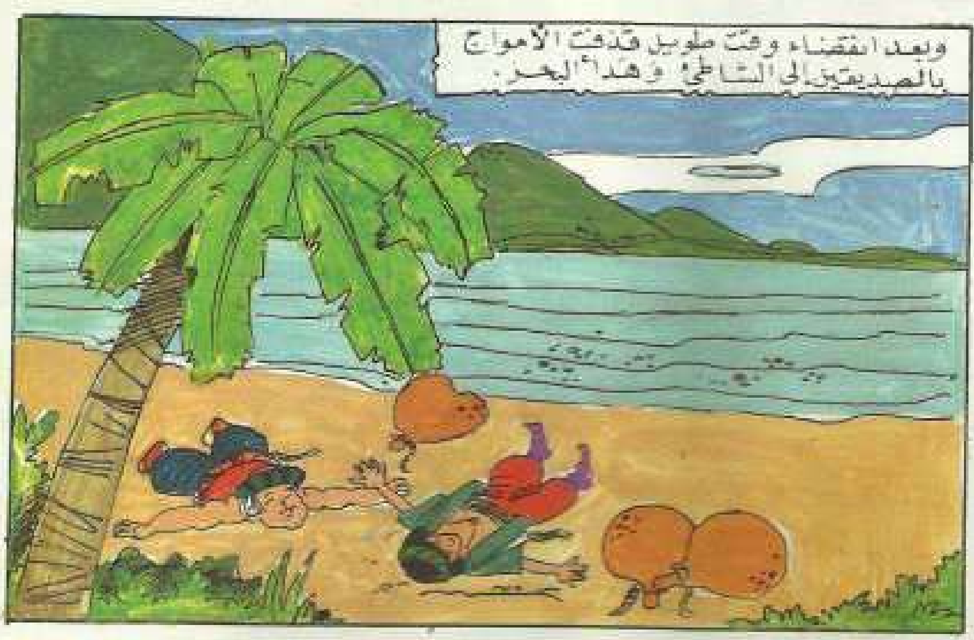

إلى اللقاء وأتمنى لكما حظاً سعيداً. سأعود إلى هنا بعد أسبوعين وآمل أن أراكما في نفس المكان .. حظاً سعيداً يا أولاد.
إلى اللقاء يا عم حمدان.


وبدأ التيار يسحب الصديقين نحو العاصفة وأخذت الأمواج تكبر وتشتد كلما اقتربا.
بدأنا ندخل العاصفة يجب أن نبقى بجانب بعضنا حتى لا نفترق.
لا تقلق سأبقى بقربك مهما حصل.


وبدأ الصديقان يُصارعان الأمواج التي أخذت تقوى وتتعالى.


هوو.. التيار يجرفنا بسرعة رهيبة.. سنواجه المتاعب.

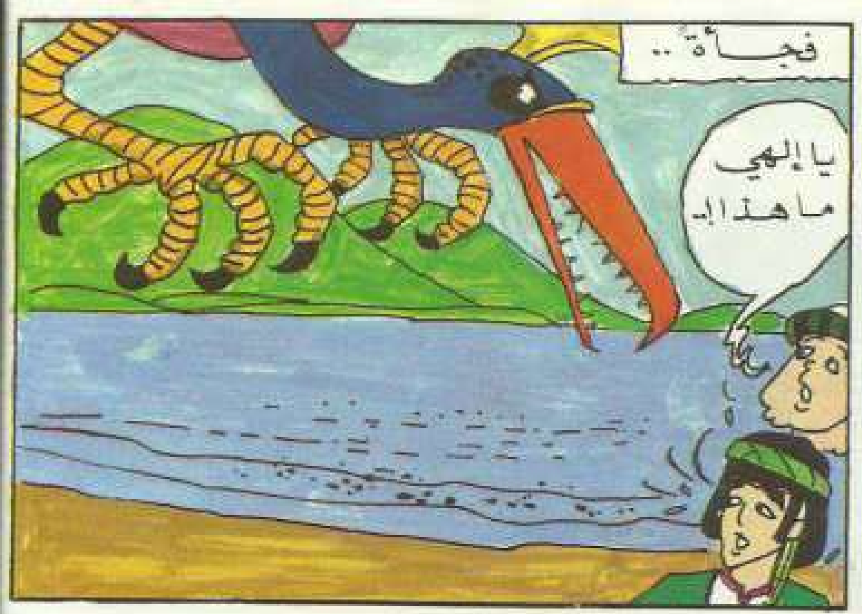

وأخذت الأمواج تقلبهما رأساً على عقبٍ ولكنّ القرع المربوط بهما كان يُبقيهما عائمَين على سطح المياه.


وبعد انقضاء وقت طويل قذفت الأمواج بالصديقين إلى الشاطئ وهدأ البحر.


واستفاق فرحون من عناء البحر ليجد نفسه ملقياً على الرمال
أووه... أين أنا..؟ ماذا حدث؟ أرجو أن يكون مبروك بخير.


يا لها من رحلة.. كيف وصلنا إلى هنا..!؟
الأمر بسيط.. التيار جرفنا إلى الشاطئ.. أثناء غيابنا عن الوعي


يا لها من جزيرة رائعة كان يجب أن تسمى جزيرة الجنة.


فجأة ..
يا إلهي ما هذا!


طاك!


وقذف الصديقان نفسيهما تحت صخرة كبيرة لينجوا من الطائر العملاق.


إنه يقفُ فوقَنا بانتظارِ أن نخرُج.


وانتظر الطائر العملاق قليلاً ثم انصرف بعد أن يئس من خروجهما.
إني خائف. هل سيعود مرة أخرى؟







نعم.. حتى حيوانات هذه الجزيرة عمالقة.. إنني سجينهم منذ عشر سنوات. عندما وصلت الى هنا. اسمي صفوان.. انني الوحيد الذي وصل حياً إلى هذه الجزيرة. كنت أعتقد أنني سأجد كنوز الدنيا فيها وأعود بها إلى بلدي وانظر الى نتيجة ما اقدمت عليه. هذا المكان لاسبيل للخروج منه أبداً.

قل لي هل تعرف شيئاً إسمه السلحفاة الذهبية؟ لقد تحملنا متاعب عظيمة في سبيل وصولنا اليها.
ربما يمكنك مساعدتنا..




يجب أن أجد طريقة لإدخالكما إلى القصر.. لأنهم إذا وجدوكما هكذا فسوف تقتلان على الفور.
يمكننا أن نرفه عن الملك فأنا أعزف الناي. وصديقي مبروك يقوم بألعاب بهلوانية.


جيّد جداً - سأدّعي بأنكما أبناء أخي وسنكون معاً فرقة واحدة في سبيل تسلية الملك!


وهكذا تم الاتفاق بين الثلاثة وبدأوا تنفيذه..
إستيقظ أيها الحارس وخذنا إلى الملك هذان ابنا أخي يريدان الإنضمام إليّ والملك سوف يسر بهما كثيراً.


وحمل الحارس الجميع متجهاً إلى قصر الملك.


وبالفعل سر الملك عندما عرّفه صفوان على ولدي أخيه المزعومين.
ها ها ها.. ماذا تفعلان لتسليتي ؟؟!!
أحدهما يعزف الناي والآخر بهلوان.


وبدأ الصديقان تجربتهما لإقناع الملك وكسب رضاه.











ومضت الأيام على هذا الشكل إلى أن أتى الوقت المعيّن.




واتفق الجميع على خطة معينة لكي يتمكنوا من الحصول على السلحفاة الذهبية والهرب بها.


كما اتفقنا .. عندما نقترب من أنفه تنفخ هذه العطوس في وجهه.


لماذا تتهامسون
إننا نشعر بالضجر وابن أخي يريد أن يعزف الناي.


ألا تشعر أنت بالضجر، لابد أنك تحب الألحان الجميلة. أليس كذلك ؟!
ها .. هو .. نعم .. نعم إني أحب هذه الألحان العذبة.


هيا اخرجوا من القفص. ولكن ليكن العزف هادئاً حتى لا يستيقظ الملك ويغضب.


وحمل الشاطر حسن نايه وبدأ يعزف.
سأتعمد أن يكون الصوت ضعيفاً جداً.


ماهذا ..؟ إني لا أسمع شيئاً مما تعزفه، إقترب مني قليلاً.
ضع ابن أخي على كتفك وقربه من أذنك فهذا أفضل


وحمل العملاق الشاطر حسن ليقربه من أذنه.
الآن حان الوقت..


وفجأة نفخ الشاطر حسن العطوس بقوّة في وجه الحارس.
وبلحظة تلاشت قوى العملاق وبدأ يفقد وعيه.


ثم..
غريب أمر هذا العطوس إنه يؤثر على العمالقة أكثر مما يؤثر على الأقزام.
سيبقى هكذا نصف ساعة نكون نحن أثناءها قد أنهينا كل شيء

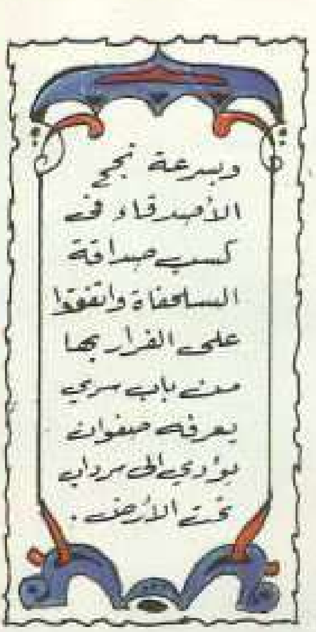

إتبعاني من هنا.


وتقدّم الجميع داخل النفق الضيّق


وبعد قليل وصلا إلى النهاية.
هذه هي الغرفة التي توجد فيها السلحفاة المقدسة. في الخارج يوجد عشرة حراس يحرسون بابها.
أووف.. أخيراً وصلنا.


?
وها هي سلحفاتكم الذهبية!
ما أروع منظرها!


وباشر الأصدقاء عملهم فوراً.
أنظركم هي لطيفة ومطيعة.


وبسرعة نجح الأصدقاء في كسب صداقة السلحفاة واتفقوا على الفرار بها من باب سري يعرفه صفوان يؤدي إلى سرداب تحت الأرض.


يبدو أنها تحب أكل الجزر سنمتطيها جميعاً .. إنها سريعة وتقفز بخفّة.


هو هو.. أول مرّة في حياتي أشاهد سلحفاة تقفز مثل الأرنب.


ووصل الجميع إلى باب السرداب
إتبعوني جميعاً ولا تخافوا
نحن لا نخاف ولكن يبدو أن السلحاة خائفة.


وأخيراً تمكن صفوان من إقناع السلحفاة بالنزول.
هيا بنا يا عزيزتي هيا.


هذا الممر يؤدّي إلى خارج القصر بعيداً في وسط الغابة.
أرجو أن لا يلاحظ العمالقة غيابنا.


وبعد عدة دقائق وصل الجميع إلى نهاية السرداب.
ها هو الشاطئ قريب .. هيا بنا.


وهكذا
أمسك بها جيداً إنها تعوم جيداً وتسبح بسرعة مع التيار.


إني لا أصدق نفسي إني أغادر هذه الجزيرة .. ما أجمل الحرية ..
عظيم .. إننا نبتعد بسرعة عن الجزيرة ولم يعد بإمكانهم ملاحقتنا.

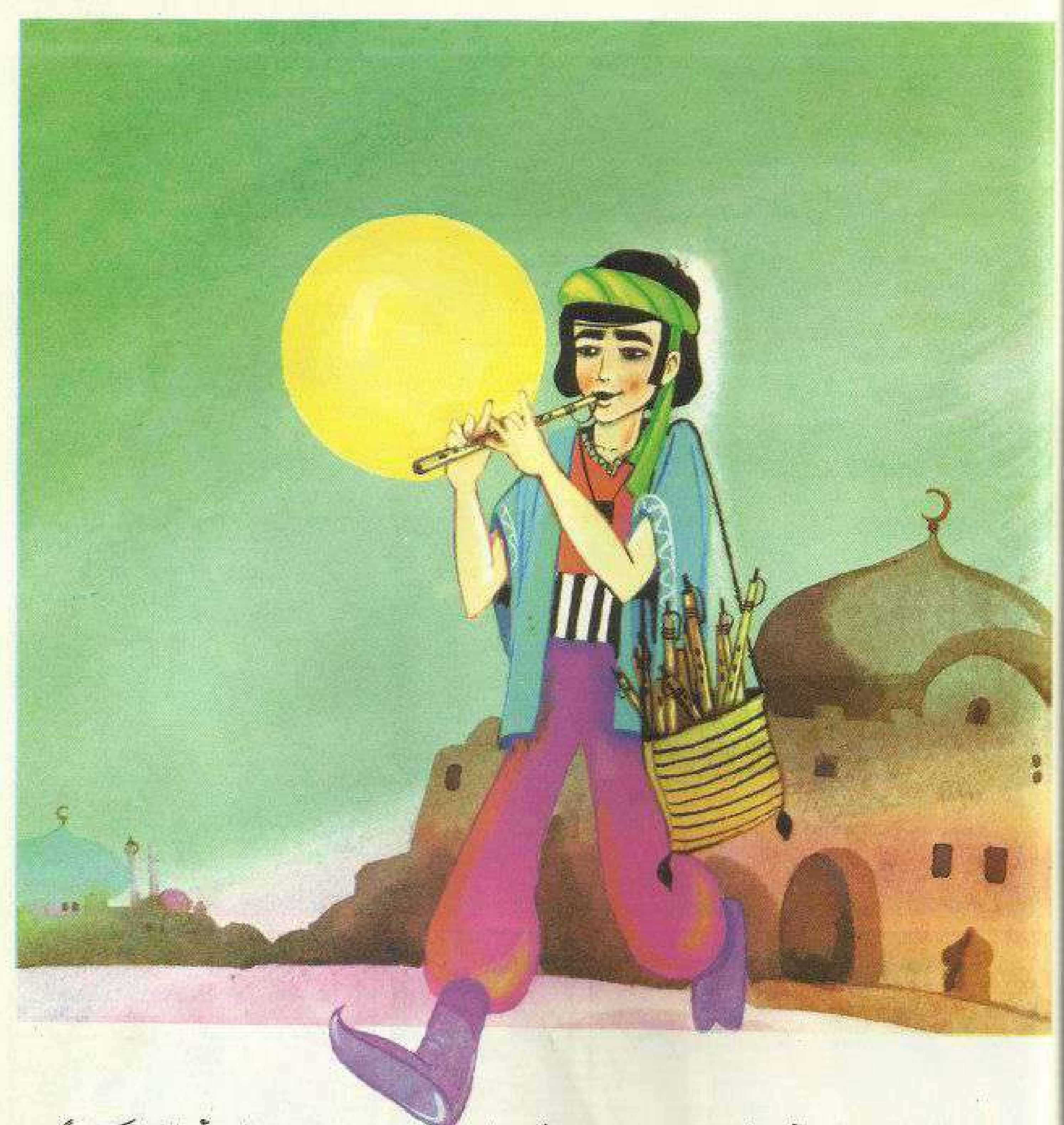

وهكذا أخذ التيار يبعد الأصدقاء عن الجزيرة ويقذفهم إلى وسط البحر وهم على ظهر السلحفاة الذهبية.


وبعد مضي وقت طويل
ها هي سفينة القبطان حمدان.


شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. هذا أنا القبطان حمدان .. اقتربوا مني.

وبعد عدة أيام كانت السفينة تصل إلى ميناء البصرة وعلى متنها الأصدقاء والسلحفاة الذهبية التي أثارت دهشة الصيادين.





وعاش الشاطر حسن أياماً هانئة سعيدة في البصرة ، مع زوجته التي أحبته كثيراً ..
ولكن الربح من صناعة النايات ما عاد يكفي الشاطر حسن بعد أن أصبح صاحب عائله ..
فماذا فعل ؟.. وماهي الصنعة الجديدة التي عمل بها ؟ وماهي المغامرات الجديدة التي تعرض لها هو وزوجته ؟..

بعد أن تزوج الشاطر حسن الفتاة «حسنا» ابنة شيخ التجار ، أنشأ لنفسه مصنعاً لبناء السفن خارج مدينة البصرة ..
ها هو اليوم كعادته يعود الى بيته ممتطياً حماره بعد عمل يوم متعب ..








فجأة تعالى صراخ من إحدى الزوايا
أيقظ الشاطرحسن من غفوته.
هه !! هذا
صوت استغاثه !
النجدة !


إنتظر هنا .. إنه صوت
إنسان يطلب النجدة !!
سأرى ما في الأمر..
أغيثوني !


وعندما إقترب الشاطرحسن فوجئ بمنظر لم يكن يتوقعه.
?


توقفوا !! ماذا يجري هنا؟
ومن الذي يصرخ ؟
!!


اللعنة !!
لننقض عليه.


وقبل أن ينقضَّ عليه الرجلان
عاجلَ احدهما بلكمة قوية..


لماذا تدخلت أيها الاحمق؟
سأقتلك !!




وعندما تبين الرجلان أن الشاطرحسن قوي وشجاع ولن يتمكنا من التغلب عليه سارعا بالهرب.


لنهرب قبل أن يأتي رجال الشرطة ...
آ .. آه .. شكراً لك لقد انقذتني من موت محتم !!


لقد هاجمني المجرمان ظناً منهما بأني أحمل أشياء ثمينة .. لا اعرف كيف أشكرك ...
لا بأس .. لا بأس عليك .


اسمي الشاطرحسن .. كنت أمر صدفة عندما سمعت صوت استغاثتك .. هل أنت غريب عن المدينة ؟


اني رحالة متجول أجوب الدنيا مشياً على الأقدام .. لقد وصلت هذا المساء الى مدينة البصرة وكنت أبحث عن مكان أبيت فيه عندما هاجمني هذان اللصان ..





وهكذا أمضى الغريبُ تلك الليلة ضيفاً على الشاطر حسن .. وفي الصباح










وبعد قليل
الشاطر حسن!.. أهلاً
السلام عليك.. عندي لك قصة ممتعة سأقصها عليك!


هل تسمع بالحكماء المتجولين؟ لقد قابلت واحداً منهم أمس، إسمع ماحدث لي معه.
الحكماء المتجولين..؟ هه!


وقص الشاطر حسن على صديقه كل ماحدث وكيف أنقذ الرحالة المتجول من اللصوص


إذن أعطاك الكتاب الذي وضع فيه خلاصة رحلاته وتجاربه! حسناً.. لنقرأ ونرَ ما فيه!
فكرة جيدة


إسمع... سأبدأ في باب «عجائب الصحارى» إسمع ما يقول: لقد عرف الناس الصحارى بأنها مكان جاف قاحل وميت لاحياة فيه..


لقد عزمت أن أعرف المزيد عن الصحراء فقد قيل أنها تخبئ تحت رمالها الكثير من الأسرار والعجائب.. وانطلقت في رحلتي متابعاً النجمَ الكبير الذي يظهر في السماء، وبقيت عدة ايام إلى أن وصلت الى مكان كثير الغبار وفجأة.. هبت عاصفة هوجاء غطت برمالها كلَّ شيء وانبطحت أنا أرضاً محاولاً اتقاء العاصفة.

فجأة برز أمامي من بين الغبار والرمال شيخ مكلل بالابيض واقترب مني وقال : أهلاً بك في مدينة الضياع .. ثم جلس بجانبي يبكي وهو يقول : اخبر الناس ياسيدي بأن من يوقظ مدينة الضياع من سباتها سيكون له مكافأة لاتخطر على بال أرجوك لاتنس مدينة الضياع .. وعندما هدأت العاصفة لم أعثر للشيخ على أثر كأنما أنه ذاب بين الرمال .



لايمكن أن يكون دجالاً .. نظراته ونبرات الصدق في كلامه لايمكن أن تكون لإنسان دجال على أية حال .. أعتقد أن المسألة تستأهل التجربة .. مارأيك ؟ مضى وقت طويل لم نقم فيه برحلة بعيدة معاً وأنا أشعر بشوق شديد للمغامرة .
اقنع زوجتك أولاً ..









وسار الصديقان في الصحراء أياماً وليالي عديدة متابعين الطريق الذي وصفه الرحالة في كتابه



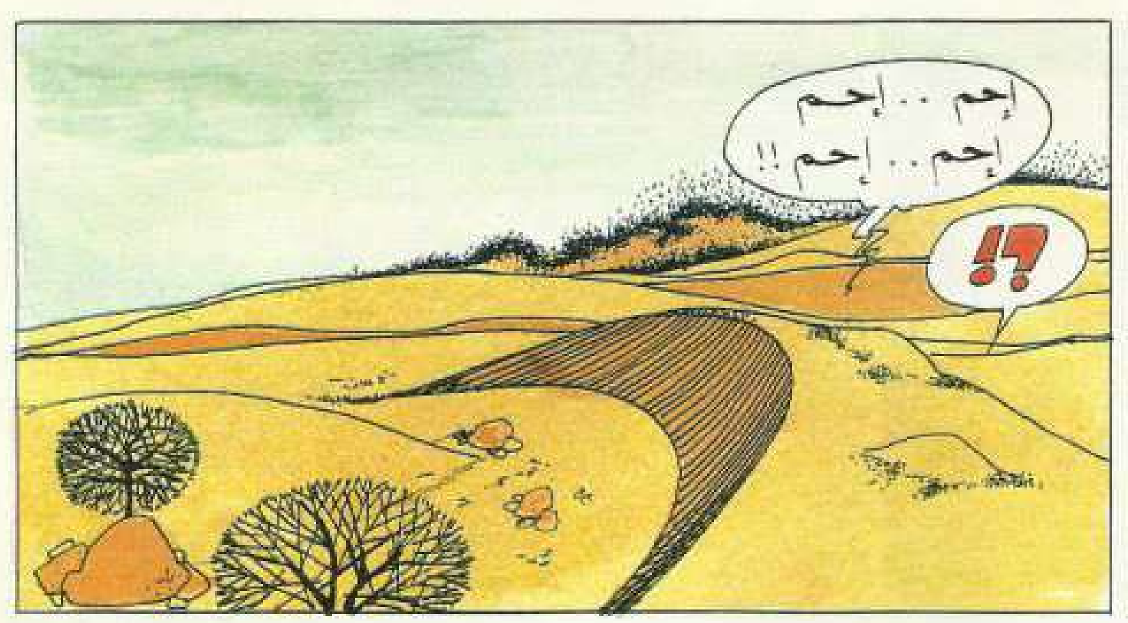









وبدأت العاصفة تشتد جارفة معها كل شيء بينما الشاطر حسن ومبروك منبطحان على الارض يسدان انفيهما من الرمال.


إحم .. إحم إحم .. إحم !!
!؟


ولكن !! يا إلهي .. أين الجملان ؟
آه .. أكاد اختنق


أف .. يا للهول !!
يبدو أن العاصفة جرفت الجملين وكل المؤن التي كنا نحملها !!


هذا يعني أننا سنموت من الجوع والعطش اذا لم تعثر علينا القوافل
أمرنا لله ..


وانطلق الصديقان من جديد ولكن هذه المرة بدون مؤن سوى قربة ماء صغيرة
ربما ساعدنا الحظ وصادفتنا إحدى القوافل.


ومضت ساعات كثيرة وهما يمشيان تحت الشمس اللاهبة
لنتوقف هنا ونستريح قليلاً...

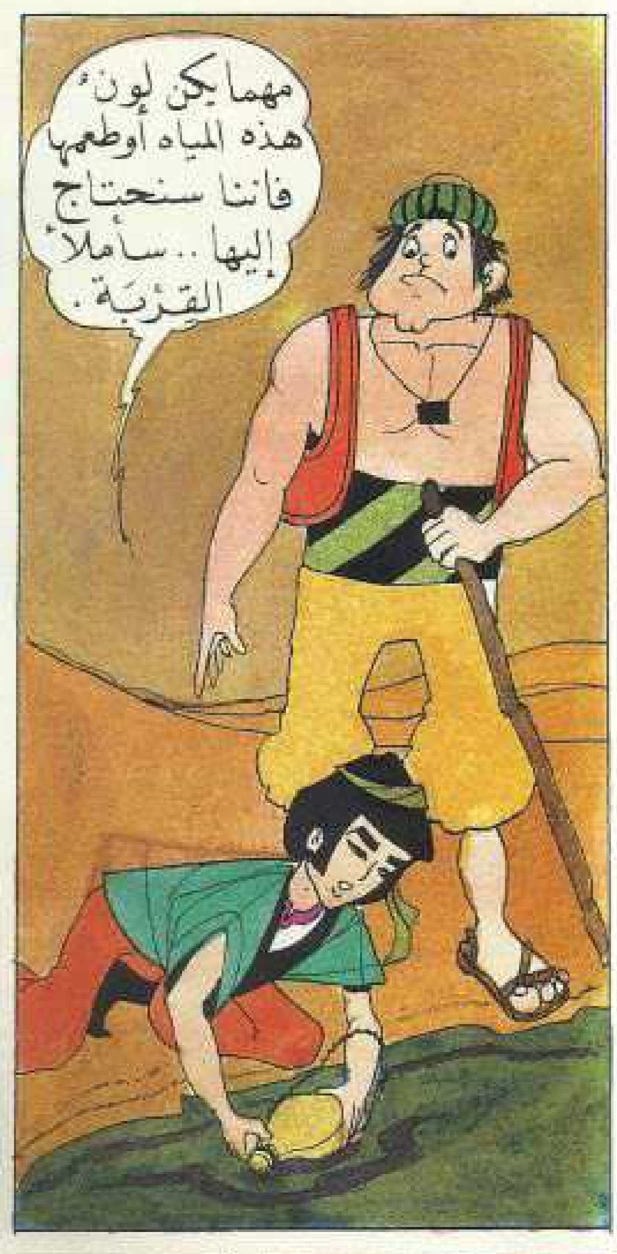

لا أعتقد أننا سننجو هذه المرّة يا صديقي!


ما رأيك لو نتسلق هذه التلة؟.. ربّما شاهدنا في البعيد قافلة ما.


أنظر هناك.. أعتقد أننا عثرنا على نبع مياه!!


وانطلق الاثنان بلهفة نحو النبع..
ها ها!! كنت أعرف أننا سننجو!!


وعندما وصلا الى المكان
لونُ هذه المياه ورائحتُها غريبان.. يبدو أنها مياه عفنة!!



وبعد أن ملأ القربة انطلقا من جديد في الصحراء اللامتناهية



فـجـأة !!







وعندما نظر الشاطر حسن مليّاً الى الارض ..




حلقة معدنية
وسط الصحراء؟!
لنر ما تحتها!


وعندما أزاحا الرمال حول الحلقة ..
غريب؟! يبدو أننا
عثرنا على مدخل مغارة
«علي بابا» !!


انتظر سأرفعها !!
أوه .. إنها ثقيلة


وبعد قليل ...
يبدو أن عضلاتك المفتولة
تفيد في بعض الأحيان!!


هل من المفروض أن
ندخل في هذه الحفرة؟!
هل تفضل
مواصلة السير
تحت الشمس
اللاهبة؟!


هيا اتبعني
وكفاك
ارتجافاً



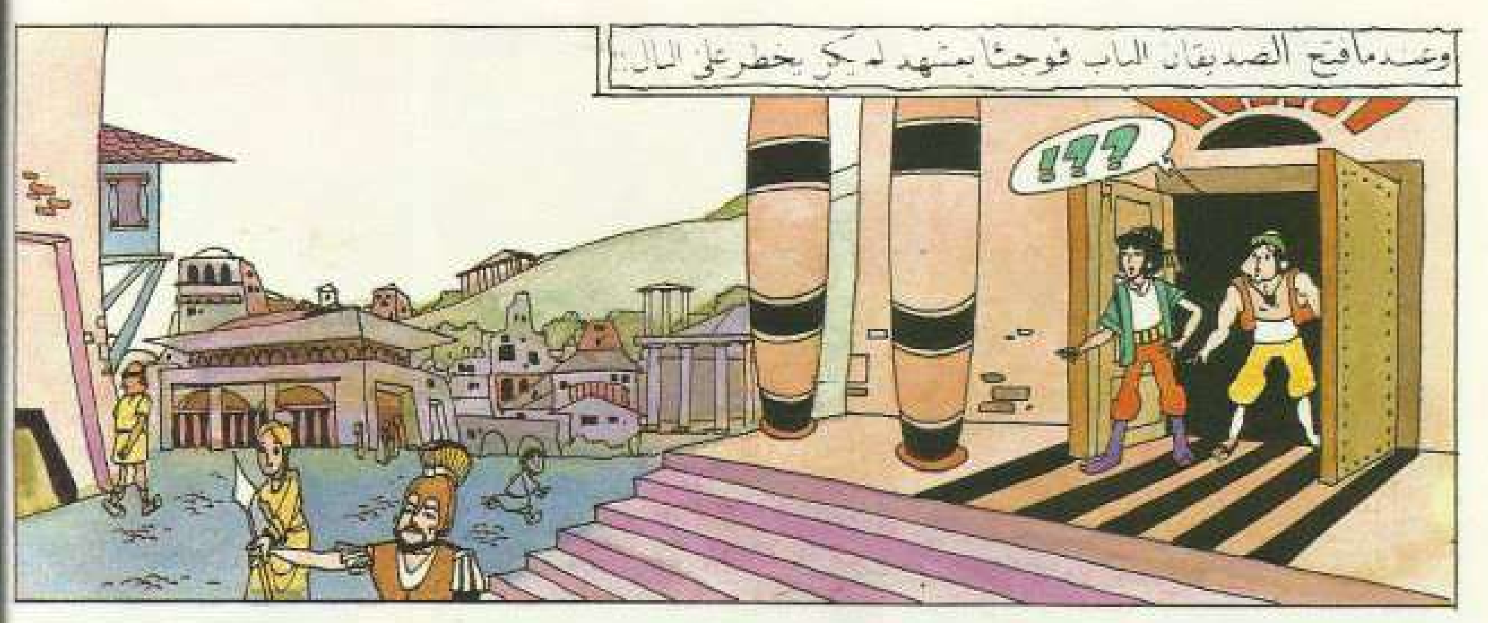
وعندما وصل الصديقان إلى نهاية الدرج

ياللعجب!!

يبدو أنه قصر مدفون في الرمال!






وعندما فتح الصديقان الباب فوجئا بمشهد لم يكن يخطر على البال !!
!؟؟


غير معقول !! هل نحن الآن تحت الارض أم فوقها ؟! هل أنا أحلم ؟!
لنقترب من هذا الحارس ونسأل عن اسم هذه المدينة


ولكن .. إنه جامد لايتحرك الجميع جامدون لايتحركون
أتعتقد أنه تمثال ؟! هل هذه مدينة تماثيل ؟!


جسمه قاس مثل الحجر إنه تمثال !!


من هذا الفنانُ الخارقُ الذي نحتَ هذه المدينة الرائعة ؟ شيءٌ لايصدّق !!


يخيل لي ياشاطرحسن أنه يحرّك عينيه لايمكن ان يكون التمثال بهذه الدقة !!


دع عنك الأوهام .. هذه كلها تماثيل .. من يدري ؟ ربما نجد في هذه المدينة سكاناً من البشر ..


لم ينتبه الصديقان الى عينين كانتا ترمقانهما بحذر ..




أخيراً أرسلكما القدرُ لتنقذا مدينة الضياع إني أنتظركما من قرون !!
ياساتر !! ماهذا ؟!


لاتخافا .. أنا بشر مثلكما وأسكن لوحدي هذه المدينة النائمة وكنت أراقبكما منذ نزولكما في الدرج ..


ولكن من أنت .. وماهذه المدينة العربية المليئة بالتماثيل؟ هل يمكن ان تشرح لنا ؟!


سأشرح لكما .. إنها قصة طويلة محزنة .. اجلسا واستريحا وسأحكيها لكما من البداية .


إن ما ترونه حولكما ليس تماثيل .. إنهم كانوا فيما مضى بشراً من لحم ودم مثلي ومثلكم .. وهذه المدينة كانت من أعظم المدن في الحضارة والرقي والقوة .. وكان الملك الذي يحكمهم عادلاً وحكيماً فعاش فيه الجميع سعادة ورخاء الى أن .. ذات يوم ..


ومات الملك العادل فورثه أخوه الذي كان على عكسه تماماً فظاً غليظ القلب شديد اللؤم .. وظلم الناس وأصبح مكروهاً لسوء معاملته لهم


وفي يوم أتى رجل غريب وطلب مقابلة الملك ليقدم له هدية فريدة من نوعها.




كانت هذه الهدية عبارة عن حصان خشبي يمكن للإنسان أن يمتطيه ويأمره بالطيران عندما يريد


وطلب الرجل من الملك أن يجرب الحصان فإذا أعجبه يأخذه ويعطيه مكافأة مقابل ذلك.


وامتطى الملك الحصان وطار به فأعجبه كثيراً وسُرّ بهذه الهدية العجيبة


اما وقد أعجبك الحصان يامولاي فإني أعطيك إياه ومستعد ان اقبل منك المكافأة التي تراها مناسبة ..


مكافأة .. تريد مكافأة .. ها ها ها !!


خذوا هذا الوقح واقطعوا رأسه الملك يأخذ مايريد ولايعطي مكافأة لأحد !!


كان الملك لئيماً وجحوداً بطبعه ، فبدلاً من ان يكافئ الغريب على هديته أمر بقتله وهو يضحك ويقهقه

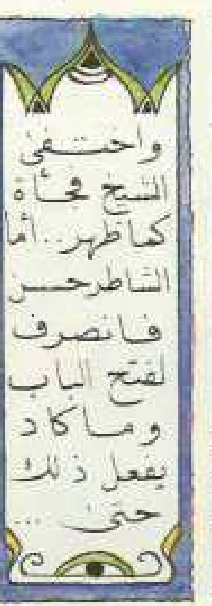

اللعنة عليك وعلى مدينتك أيها الملك اللئيم ستتحولون جميعاً إلى أحجار حالما يرفع جلادك سيفه ولن تعودوا كما كنتم إلا إذا طار الحصان مرة ثانية !!


وقح وأحمق !! أيها الجلاد خذه ونفذ ما أمرتك به ...


وماذا حصل بعد ذلك ؟
ما أن رفع الجلادُ سيفه ليقطعَ رأس الغريب حتى توقفت الحياة في المدينة وتجمد سكانها كما هم وتحولوا الى هذه التماثيل


يالها من قصة عجيبة والحصان الخشبي هل مازال هنا ؟! ربما تمكنا من جعله يطير مرة ثانية .
نعم !.. إنه موجود وسأدلكم على مكانه واذا تمكنتم من جعله يطير فان الحياة ستعود الى المدينة


وبعد قليل..
انه داخل هذه الغرفة.. خذ هذا السيف والمشعل.. ستحتاجان اليهما الوداع...


واختفى الشيخ فجأة كما ظهر.. أما الشاطر حسن فانصرف لفتح الباب وما كاد يفعل ذلك حتى...




يا إلهي !! آلاف العقارب تخرج من الغرفة.. لنهرب من طريقها !!


ورمى مبروك المشعل من يده محاولاً ابعاد العقارب..


وسقط المشعل بالقرب من القربة التي كان يحملها وقد سالت منها المياه الآسنة


وأمام أعينهما المندهشة هبّت النيران فجأة واشتعلت المياه المنسابة.
يا إلهي !! مياه القربة اشتعلت والتهمت العقارب جميعها !!
!!


اذن هذه هي المياه النارية التي يقال انها توجد في الصحراء !! .. لحسن الحظ أننا لم نشرب منها !!


أخيراً .. ها هو الحصان العجيب ..


وفجأة ..
مبروك !! أنظر !! أفعى بثلاثة رؤوس .. احترس منها ..


سأقطع رؤوسها الثلاثة ونتخلص من شرّها !!


ولكن !! كلما قطعت رأساً نبت غيره !! لن نتمكن من القضاء عليها ..


بسرعة لنغادر هذه الغرفة حالاً .


فجأة استدار مبروك وأمسك بطرف ذيل الأفعى
ماذا تفعل ؟!


ثم لوّح بها بكل قوته ورماها عبر الباب ..


كانت فكرة لا بأس بها .. كيف خطرت ببالك ؟!
الأمر بسيط .. قلت بدلاً من أن نخرج نحن ونعود إلى الصحراء ، فلتخرج تلك الأفعى للعبة !!


وما هي إلا لحظات حتى أصبح الصديقان فوق الحصان الخشبي


والآن أيها الحصان العجيب .. طر بنا الى مدينة البصرة ..


وما أن أنهى الشاطر حسن كلامه حتى انطلق الحصان مرتفعاً نحو السماء بسرعة البرق ..
هيا الى البصرة ..





وفي اليوم التالي ، بعد أن حكى الشاطر حسن لزوجته ماحدث
معه في هذه المغامرة العجيبة عاد ليزاول عمله المعتاد
في كل يوم ..

الوداع ايها الحصان العجيب
لن أنسى ماحييت الخدمة التي
أديتها لي !..

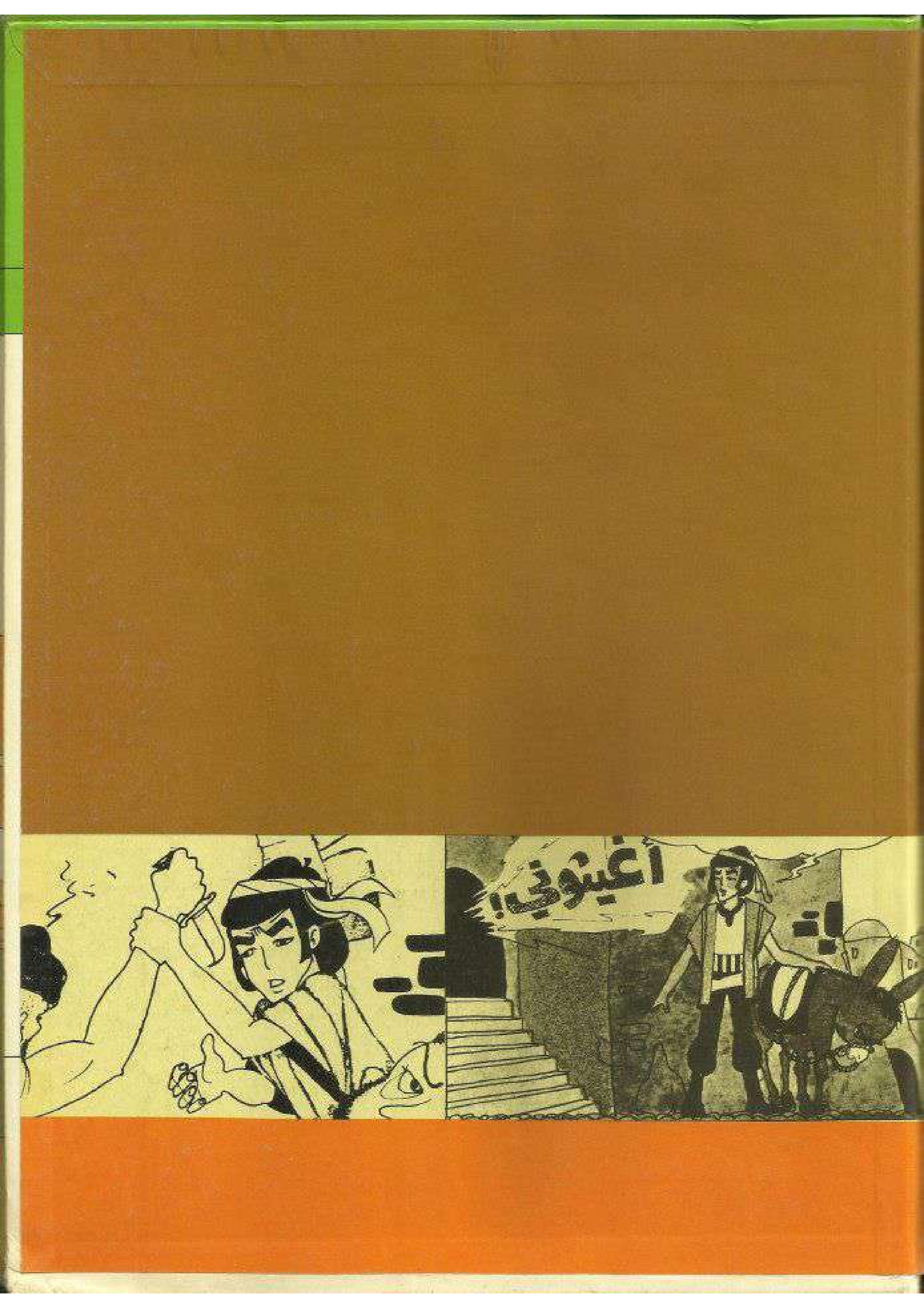
مكتبة الطفل
دار ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

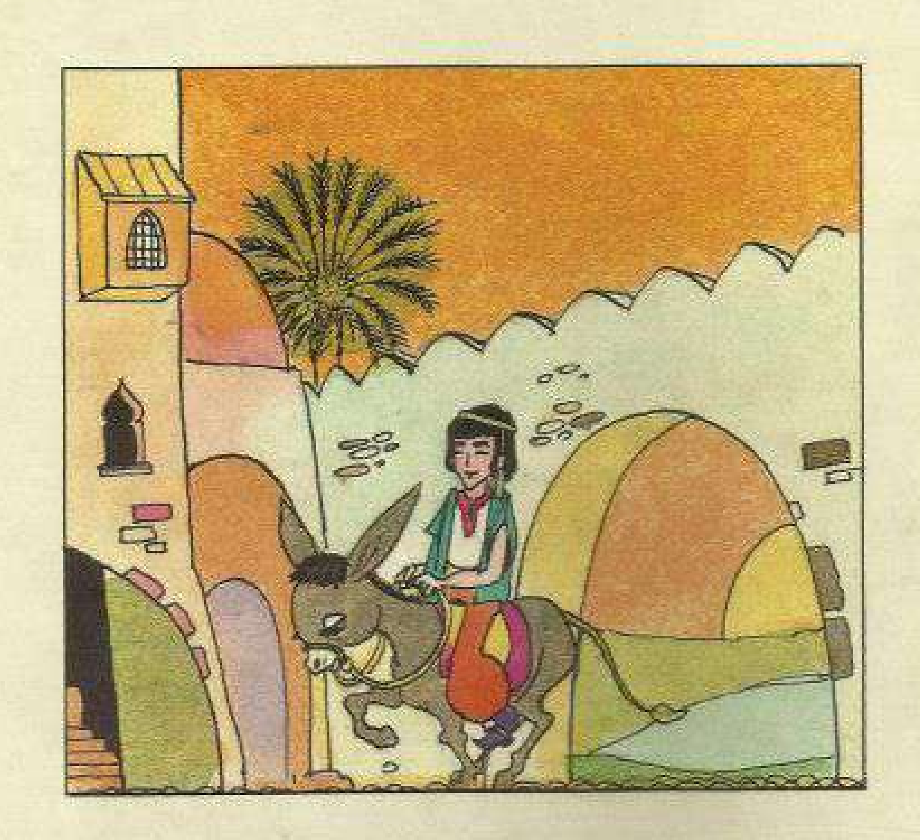
٢٦

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١١٢١) لسنة ١٩٨١




أغيثوني!

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل



الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام - دار ثقافة الاطفال - مكتبة الطفل

الناشر : دار ثقافة الاطفال - ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي
وخارج العراق ١٥٠ فلس أو ما يعادلها